[376] قالوا للذين كرهوا ما نزل الله " في علي عليه السلام " سنطيعكم في بعض الامر (1) " قال: دعوا بني امية إلى ميثاقهم ألا يصيروا الامر فينا بعد النبي صلى الله عليه وآله ولا يعطونا من الخمس شيئا، وقالوا: إن أعطيناهم إياه لم يحتاجوا إلى شئ، ولا يبالوا (2) ألا يكون الامر فيهم، فقالوا: سنطيعكم في بعض الامر الذي دعوتمونا إليه، وهو الخمس ألا نعطيهم منه شيئا، وقوله: " كرهوا ما نزل الله " والذي نزل الله ما افترض على خلقه من ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، وكان معهم أبو عبيدة، وكان كاتبهم، فأنزل الله: " أم أبرموا أمرا فانا مبرمون * أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم (3) ". الآية (4). 59 - وبهذا الاسناد عن أبي عبد الله عليه السلام: " ومن يرد فيه بإلحاد بظلم " قال عليه السلام: نزلت فيهم حيث دخلوا الكعبة فتعاهدوا وتعاقدوا على كفرهم وجحودهم بما نزل في أمير المؤمنين عليه السلام فألحدوا في البيت بظلمهم الرسول ووليه، فبعدا للقوم الظالمين (5). بيان: قوله: " إن الذين آمنوا " أقول: الاية في سورة النساء هكذا: " إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا " (6) وفي سورة آل عمران هكذا: " إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون " ولعله عليه السلام ضم جزء من إحدى الآيتين إلى جزء من الاخرى لبيان اتحاد مفادهما، ويحتمل أن يكون في مصحفهم عليهم السلام هكذا، والظاهر أن المراد بالايمان في الموضعين الاقرار

---

(1) سورة محمد: 25 و 26. (2) في المصدر: ولم يبالوا. (3) الزخرف: 79 و 80. (4) اصول الكافي 1: 420 و 421. (5) اصول الكافي 1: 421. والاية في سورة الحج: 25. (6) في النسخة المخطوطة زاد بعد ذلك: وليس فيها من تقبل توبتهم نعم هو في آية اخرى في سورة آل عمران وهى هكذا.